البشرية والاقتصادية في أيام السلم والحرب على حد سواء . وتقتضي هذه التعبئة تخصصا متصاعد الوتيرة ، يعطي اليهود الغربيين ميزة كبيرة على مواطنيهم الشرقيين . مما ترك بالنتيجة اليهود الشرقيين في اسفل السلم الاجتماعي في اسرائيل ، وقد انعكس هذا الواقع غير المنسجم والمتعارض على شكل حركة هجرة مضادة الى خارج اسرائيل بلغت في بعض الفترات حدودا ذات دلالة واضحة . من الواضح اذا أن اسرائيل عندما تتمسك بالنظرية القائلة ان كل يهودي في العالم هو مواطن اسرائيلي ، فانها لا تعني ذلك تماما من الناحية العملية ، بمعنى انها غير مستعدة لتحمل التبعات الكاملة لمثل هذا الادعاء ، وهو في الحقيقة لا يحملها اية تبعات او التزامات وانما يحقق لها كثيرا من الاغراض ، هي التي تشكل الهدف الاساسي للسياسة الاسرائيلية الدعائية في هذا المجال ويمكن تحديد هذه الاغراض بالخطوط العريضة التالية ، اولا : قامت اسرائيل في الاساس على دعوة عنصرية دينية تحت ستار «جمع شتات اليهود في مختلف انحاء العالم في وطن قومي يوفر لهم حياة حرة وآمنة » ، لذلك فهي لا تستطيع التخلي عن هذا الاعتبار العنصري الديني والا لفقدت الاساس الذي تبرر فيه وجودها واستمرارها . ثانيا : يشكل اليهود الرأسماليون في كافة انحاء العالم دعامة كبيرة لاسرائيل ، سياسية واقتصادية ، وهي باحتفاظها بالسياسة الدعائية الشوفينية ـ الدينية ، تقدم لهذه الفئة التغطية الملائمة ، لتزويدها بالمساعدات المادية . والدعم السياسي والمعنوي ، بحجة التضامن القومي بدلا عن المصالح الاحتكارية . ثالثا : ان اثارة قضية اضطهاد اليهود بين فترة واخرى تضمن استمرار المساعدات من الدول الامبريالية باستدرارها عطف الرأي العام الغربي المثقل بالذنوب ، نتيجة السياسة النازية اللاسامية . أما بالنسبة للدول الاشتراكية فان هذه السياسة تحقق اغراضا اخرى فمثل هذه الحملات الدعائية تخدم اهداف الامبريالية في صراعها مع الدول الاشتراكية ، واذا ادت مثل هذه السياسة الى مشاكل او تعقيدات في اوضاع اليهود في البلدان الاخرى فان ذلك لا يعني اسرائيل بقدر ما يعني اثارة المشاكل في وجه هذه البلدان وفي وجه الاقليات اليهودية فيها . أما بالنسبة للدول العربية فان هذه الحملات الدعائية تأخذ حجما مختلفا وابعادا خطيرة ، فهي تحقق لاسرائيل في صراعها مع الامة العربية عرضا مزدوجا ، فمن جهة اولى تثير هذه الحملات ارباكا مصطنعا في بعض المجتمعات العربية ، ومن جهة ثانية تشكل تغطية كافية لمشاريع اسرائيل العدوانية والتوسعية ضد البلدان العربية . اذا ، لا يمكن فصل السياسة الاسرائيلية الاعلامية تجاه موضوع الاقليات اليهودية ، عن اوضاع اسرائيل العامة وسياستها المرتبطة بالسياسة العدوانية وللامبريالية . واذا كان من الصعب الفصل بين الدعاية الاسرائيلية والتوجه السياسي الاسرائيلي العام ، فان من الصعب اكثر الفصل بين هذين الحقلين في مجرى الصراع المصيري الدائر بين الامة العربية واسرائيل مما يقود الى النتيجة المنطقية والواقعية ، وهي أن الحملة جزء لا يتجزأ من هذا الصراع المصيري .

ولعل الالمام بتفاصيل الحملة المركزة التي افتتحتها اسرائيل بعد ١٩٦٧ ضد سوريا ، يعطي صورة واقعية عن الاهداف الاسرائيلية .

اثر حرب حزيران عام ١٩٦٧ ، تأسست في مدينة نيويورك في الولايات المتحدة الامريكية، لجنة باسم Committee of Concern للتدخل في شؤون الاقليات الدينية في البلاد العربية ، وبالتحديد في شؤون المواطن اليهودي . وقد ضمت هذه اللجنة عددا من الشخصيات الاميركية من مختلف مجالات الحياة ، « تعبيرا عن قلقهم على مصير الاقليات الدينية في البلاد العربية » وبلغ عددهم ٣٠ شخصية اميركية يهودية وغير يهودية ، ورأس هذه اللجنة جنرال متقاعد في الجيش الاميركي هو « لويس كلاي » الذي له ماض معروف في الحرب العالمية الثانية ، ودور كبير في احتلال المانيا الغربية ، ويزاول الان